

تفصيل المخارج

فهرس حسب ترتيب الأحرف الهجائية

ء ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط

ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و ي أ ؤ ي الغنة

فهرس حسب المخارج الرئيسية

يمكن تقسيم المخارج التفصيلية السبعة عشر إلى خمسة مخارج رئيسية:



1. الجوف (مخرج واحد)
2. الحلق (ثلاثة مخارج)
3. اللسان (عشرة مخارج)
4. الشفتان (مخرجان)
5. الخيشوم (مخرج واحد)

المخرج الأول: الجوف

الجوف هو الخلاء أو الفراغ الممتد مما وراء الحلق إلى الفم.

- وهو مخرج حروف المد الثلاثة : - الألف الساكنة المفتوح ما قبلها (أَ)
- الواو الساكنة المضموم ما قبلها (وُ)
- الياء الساكنة المكسور ما قبلها (يِ)

وهذه الحروف الثلاثة مجموعة في كلمة **تُوحِيهَا** في قوله تعالى: ﴿تَلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْعَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ﴾

وهذا المخرج تقديري حيث لا يمكن تحديد حيز معين تخرج منه هذه الحروف، بل تخرج من

الجوف وتنتهي بانتهاء الصوت في الهواء تقديرا.



المخرج الثاني: الحلق

في الحلق أو الحلقوم ثلاثة مخارج لستة حروف :

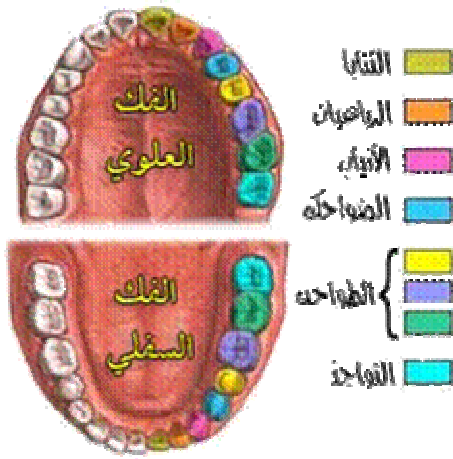
1. **أقصى الحلق:** مما يلي الصدر وهو الأبعد عن الفم: ويخرج منه الهمزة والهاء (ء - هـ). ومخرج الهمزة أبعد من مخرج الهاء.
2. **وسط الحلق:** ويخرج منه حرفي العين والحاء (ع - ح) ومخرج العين أبعد من الحاء
3. **أدنى الحلق:** وهو أقرب إلى الفم ومنه يخرج حرفي الغين والحاء (غ - خ) ومخرج الحاء أقرب إلى الفم من مخرج الغين.



المخرج الثالث: اللسان

في اللسان عشرة مخارج لثمانية عشر حرفا. وهي :

1. **أقصى اللسان (أبعده مما يلي الحلق) مع ما يقابله من الحنك العلوي:** ويخرج منه حرف القاف (ق)
2. **أقصى اللسان قبل مخرج حرف القاف قليلا مع ما يقابله من الحنك العلوي:** ويخرج منه حرف الكاف (ك) ومخرج الكاف أقرب إلى الفم من مخرج القاف.
3. **وسط اللسان مع ما يحاذيه من اللثة العليا:** ويخرج منه ثلاثة حروف وهي الجيم والشين والياء غير المدية. (ج - ش - ي).
- ويالء غير المدية هي الياء المتحركة أو الياء الساكنة التي لا يسبقها كسر.
- ويكون مخرج الجيم بالصاق وسط اللسان باللثة العليا بالصاقا معتدلا أما الياء والشين فيكون بتحاف.
4. **إحدى حافتي اللسان مع ما يحاذيها من الأضراس العليا:** ومنه يخرج أدق حروف العربية نطقا وهو حرف الضاد (ض). وخروج الضاد من حافة اللسان اليسرى أسهل وأكثر استعمالا من الحافة اليمنى.
5. **إحدى حافتي اللسان (أو كلاهما) مع ما يحاذيها من لثة الأسنان العليا (لثة الضاحكين والنايين والرباعيتين والثنيتين):** ويخرج منه حرف اللام (ل).
- يرى البعض أن خروج اللام يكون من إحدى الحافتين وأن خروجها من الحافة اليمنى أيسر. ويرى البعض الآخر أن خروجها يكون من كلتي الحافتين.



للإنسان أسنان ثانيا رباعية

وأنياب كل كالضواحيك أربع

طواحن ضعف الست أربعة أخرى

نواجذ فاعلمها إذ العلم أرفع

6. طرف اللسان مع ما يقابله من لثة الأسنان العليا: ويخرج منه حرف النون (ن).
7. طرف اللسان مع شيء من ظهره وما يجاذبه من لثة الأسنان العليا: يخرج منه حرف الراء (ر). ومخرج الراء قريب من خرج النون إلا أنه أدخل إلى ظهر اللسان.
8. طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا: ومنه مخرج الطاء والذال والتاء (ط - د - ت). ومخرج الطاء أبعدها ثم تحتها الذال ثم التاء.
9. طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى (مع إبقاء حيز ضيق بين سطح اللسان والحنك الأعلى لمرور الهواء هاربا): ويخرج منه السين والصاد والزاي (س - ص - ز).
10. طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا: ومنه يخرج الثاء والذال والظاء (ث - ذ - ظ).

المخرج الرابع: الشفتان

وفيهما مخرجان تفصيليان لأربعة حروف:

1. ما بين الشفتين: ويخرج منهما:

- الباء والميم (ب - م) بانطباق الشفتين، والباء أقوى انطباقا.

- الواو غير المدية (و) بانفتاح الشفتين. والواو غير المدية هي الواو المتحركة والواو اللينة.

2. بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا: ويخرج منه حرف الفاء (ف).

المخرج الخامس: الخيشوم

الخيشوم هو الفتحة المتصلة من أعلى الأنف إلى الحلق. وتخرج منه **الغنة**.
والغنة صوت رخيم يرافق حرفي الميم (م) والنون (ن). والنون أغن من الميم.
وللغنة خمس مراتب :

1. أن تكون الميم والنون مشددتين نحو (وَأَنَا) و(لَمَّا) و(آمَنَّا) في قوله تعالى ﴿وَأَنبَأَلَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ آمَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾ (الجن 13).
2. أن تكون النون مدغمة بغنة نحو (فَمَنْ يُؤْمِنُ) في الآية السابقة.
3. أن تكون الميم والنون مخفاة نحو (كُنْتُمْ بِهِ) في قوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ (الصفات 21).
4. أن تكونا ساكنتين مظهرتين.
5. أن تكونا متحركتين.

والغنة صفة ذاتية لازمة للنون والميم إلا أنها لا تكون ظاهرة في المرتبتين الأخيرين. أما في المراتب الثلاثة الأولى فيجب إظهارها بمدّها مقدار حركتين كما نبين ذلك في باب المدود.

مسألة: لم يذكر الخيشوم مع مخارج الحروف إذا كان الذي يخرج منه صفة (الغنة) وليس حرفاً؟

الجواب: لأن الغنة هي الصفة الوحيدة من ضمن صفات الحروف التي تنفرد بمخرج مستقل عن مخرج الحرف الذي ترافقه. فبقية الصفات تخرج مع الحرف من مخرجه، أما الغنة فتخرج من الخيشوم لا من اللسان (مخرج النون) ولا من الشفتين (مخرج الميم).

ويرى بعض علماء التجويد أن الغنة إذا كانت ظاهرة في الميم والنون (حال التشديد والإدغام بغنة) انتقل مخرجاها إلى الخيشوم. وبهذا يكون الخيشوم مخرجا للغنة ولحرفي الميم والنون إذا ما ظهرت هذه الصفة فيهما.

